



الشبكة العربية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة  
Arab Network for Human Rights & Citizenship Education

العدد الخاص من نشرة انهر "الحملة العالمية للتعليم ٢٠ - ٢٦ نيسان ٢٠٠٩"

مقدمة العدد

## قائمة المحتويات:

- مقدمة العدد
- كلمة العدد
- نبذة عن الحملة
- مؤتمر صنعاء
- تقرير الأردن عن الحملة
- تقرير مصر عن الحملة
- تقرير العراق عن الحملة
- تقرير فلسطين عن الحملة
- قصة حلم يكبر

العلم نور... لا تزال هذه العبارة راسخة في ذاكرتي مذ كنت تلميذاً في المدرسة الابتدائية، وسواء أكنت مدركاً لمعناها أم لا، فأنها كانت تربط بين أجمل شئيين لدي، العلم بما يعنيه من ضمان لمستقبل أفضل أرى فيه نفسي الطبيب والمهندس والطيار والعالم والمعلم، والنور تقيض الظلام الذي طالما كنت أخشاه، ففي النور كل شيء واضح وآمن، وحيث يوجد الظلام يوجد الجهل والتخلف والخوف.

ولطالما حمدت الله كثيراً على نعمة القدرة على التعلم، وأدركت أن الكثيرين لم تنح لهم هذه الفرصة، نتيجة لظروف عديدة، منها ما يرتبط بالفقر وعدم القدرة على تأمين متطلبات التعليم، ومنها ما يرتبط بغياب الوعي بأهمية التعليم سبيلاً لحياة أفضل، كما أدركت ان اتاحة فرصة التعليم بشكل متساو هو مسؤولية أساسية على الدولة النهوض بها، فالدولة أخيراً هي جزء من المشكلة، كما هي جزء رئيسياً من الحل.

ترى بعض الإحصائيات أن نسبة الأمية في الدول العربية تتراوح بين 30-40%، وهو رقم مخيف فعلاً، فهو يعني في إحدى مضامينه أن ثلث أو أكثر من ذلك، من القدرة العربية معطلة، أو أنها لا تمتلك الأدوات الفعالة للمساهمة في تحقيق التنمية، وبالتالي ضمان مستقبل أفضل.

ولعل إحدى أهم آثار الأمية واسعة التأثير، هي انعكاسها على التمتع بحقوق الإنسان، فالمتعلم هو أكثر قدرة على الدفاع عن حقوقه عندما يكون واع بها، وبكيفية الحصول عليها، ولعل ذلك يمثل أحد المداخل الأساسية لفهم حالة الترددي في تمتع الإنسان العربي بحقوقه، وهنا يصدق المثل المصري المعروف "قال يا فرعون من فرعونك...".

أن هذا الإدراك لمحورية دور التعليم في حياة الإنسان، ولاسيما في منطقتنا العربية، دفع الشبكة العربية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة "انهر" أن تأخذ على عاتقها القيام بسلسلة كبيرة من الأنشطة التي تهدف إلى خلق الإدراك لدى الإنسان العربي بأهمية التعليم، وتحفيز الساسة إلى محورية دور التعليم في معالجة مختلف المشاكل الوطنية، وذلك ضمن الحملة العالمية لتعليم الكبار.

هذه الأنشطة تميزت بكونها واسعة النطاق، شملت مختلف دول المنطقة، أبدع فيها أعضاء الشبكة في اظهار قدرتهم على التواصل مع مجتمعاتهم في أكثر القضايا أهمية، كما ان تلك الأنشطة تعد انطلاقة وثيقة للشبكة، تظهر قدرتها على التأثير في تلك المجتمعات باتجاه التغيير نحو الأفضل. وانطلاقاً مما تقدم، نخصص هذا العدد من نشرتنا للقاء الضوء على أبرز تلك الأنشطة، والثمار التي انتجتها.

محمد عبدالله الصايح

رئيس التحرير

## كلمة العدد

هذا هو العدد الثاني من انهر وهذا هو بداية العام الثاني من عمر شبكة أنهر، أنهر الاسم الذي اخترناه ليعطي معنى التدفق الدائم المتأني النقي الجامع المغذي.

أنهر العربية تتشابك من خلال الطاقات والقدرات والهواجس والأحلام... أنهر الأمل لغد مشرق جميل بوطن يشعر الجميع بحريته واستقلاله وحقوقه الفردية المصانة، بوطن يسمح لأفراده بالإبداع والتطور..

انطلقنا العام الحالي بحملة عربية تعليمية شارك بها أكثر من مليون ونصف المليون مواطن مطالباً بتحسين نوعية التعليم، وان يكون التعليم للجميع، كان شعار الحملة هذا العام " الكبار يقرءون" وتلاقت الحناجر في كل من العراق وفلسطين ومصر واليمن والسودان والأردن والبحرين ولبنان والمغرب وغيرها من الدول العربية لتهتف بصوت واحد، أن التعليم هو احد الركائز الأساسية لحقوق الإنسان ... تنادت هذه الأصوات لنكن كلنا في مركب واحد يستثمر الطاقات والجهود ويوحدها من اجل تحسين نوعية التعليم تمهد لتنمية انتعاقية

لقد توجت أنشطة أنهر هذا العام بتنظيم مؤتمر في اليمن الذي خرج عنه نداء صنعاء الذي دعا إلى تأسيس الحملة العربية للتعليم للجميع في الوطن العربي.

وها هي الآن أنهر تحضر نفسها مرة ثانية للعام القادم لتقود أنشطة الحملة العربية للتعليم بعد أن أصبحت عضوا رسميا في الحملة.

ما تقوم به أنهر هو تعزيز التشبيك والتنسيق ليس فقط بين المؤسسات المنطوية تحت إطارها بل ايضا ما بين الشبكات الموجودة في الوطن العربي...ومن اسمها تسعى أنهر إلى تطوير العمل في سياق التربية على حقوق الإنسان والمواطنة.

تبدأ الان أنهر بالعمل على خلق ثقافة تلتقي مع هذا العنوان في داخلها، فهي الآن تعمل على وضع رؤيتها ورسالتها التي صاغتها في بيروت بشكل أولي على الطاولة مجددا لترسيخها وتوضيحها في لقاء سيجمع أكثر من ثلاثين من أعضائها في منتصف شهر تموز من هذا العام

نأمل أن تقوم الهيئة التنسيقية الحالية من تسليم الهيئة التنسيقية القادمة التي ستفرز في الانتخابات القادمة للشبكة أقول تسليمها بروية ورسالة وأهداف واضحة تمكن القادمين من السير بسهولة ويسر، ونأمل أن نخلق ثقافة تعتمد الشفافية والديمقراطية في علاقتنا ... أساسها الثقة .

عضويتنا في الهيئة التنسيقية هو تكليف لا تشريف ..تحتاج ممن يرشح نفسه لها ويقبل ان يكون عضوا بها الى الالتزام والعمل والغيرية والمثابرة في جعل أعضاء الشبكة يشعرون أنهم جزء من جسم يؤثر في حركة حقوق الإنسان والتربية على المواطنة.

رفعت الصباح

رئيس الشبكة

## نبذة عن الحملة العالمية للتعليم

### ما هي المشكلة؟

- يوجد في العالم اليوم 774 مليون بالغ أمي وهذا يعني أن شخصاً واحداً من كل خمسة أشخاص لا يستطيع قراءة هذا النص. وبما أن 64% من الأميين هم من النساء، لا تستطيع امرأة واحدة من كل أربع نساء أن تقرأ هذا النص. من دون القدرة على القراءة والكتابة، وخاصة النساء عرضة أكثر للإصابة بالأمراض وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز ويكون أطفالهم أكثر عرضة للموت في سن مبكرة، إضافة إلى ذلك يكون هؤلاء أقل قدرة على جني المال والتخلص من الفقر.
- تزيد سنة واحدة من التعليم أجر المرأة من 10 – 20%
- يمكن منع ملايين حالات الإصابة بالإيدز/ فيروس نقص المناعة البشرية في العقد القادم إذا حصل كل طفل على التعليم اللازم
- تكون احتمالات بقاء الأطفال الذين يولدون لأمهات متعلّقات أكثر بنسبة 50% من أولئك الذين لأمهات أميات
- في نفس الوقت هناك 75 مليون طفل في سن المدارس الابتدائية لم يذهبوا إلى المدرسة أبداً، ويعملون بدل ذلك في المصانع والمزارع ويعتنون بأبائهم المرضى ويعملون للاستمرار في الحياة. أما الذين حالفهم الحظ بالذهاب إلى المدرسة، يعاني الآلاف منهم من اكتظاظ الصفوف حيث يتشاركون مع مئة طالب آخر بمعلم واحد ولا يملكون الكتب المدرسية الكافية ولا يتلقون سوى ساعات قليلة من العمل يوميا.

### ما هي الحملة العالمية للتعليم؟

الحملة العالمية للتعليم والتي أنشأت عام 1999 هي شبكة دولية تتألف من عدد من المنظمات غير الحكومية ونقابات المعلمين والأفراد في أكثر من 120 دولة. هم يؤمنون بأن لكل شخص الحق في الحصول على التعليم الجيد والمجاني العام. وتعمل على نشر الوعي بين الناس وخلق الإدارة السياسية لدى الحكومات والقادة السياسيين في المجتمع الدولي لتنفيذ وعودهم في توفير التعليم العام والمجاني على الأقل لجميع الأطفال. تقوم الحملة العالمية للتعليم في نيسان من كل عام بتنظيم أسبوع من الحملات حول التعليم يسمى بأسبوع العمل العالمي والذي تقوم فيه آلاف المنظمات ومجموعات التعليم والتحالفات بإقامة عدد من الحملات في أكثر من 100 دولة لضمان قيام حكوماتهم باتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير التعليم للجميع. شارك حوالي 9 ملايين شخص في أكبر درس في العالم. يركز الأسبوع هذا العام (20 – 26 نيسان) على "الكبار يقرؤون" و المدافعة عن حق الجميع بالحصول على التعليم وتعلم القراءة والكتابة في 22 نيسان.

[www.campaignforeducation.org](http://www.campaignforeducation.org)

### ما الذي يفعله المجتمع الدولي بشأن التعليم؟

التعليم حق مقدس في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان منذ 1948. حيث قطع قادة العالم وعوداً كثيرة لجعل ذلك الحق واقعاً، كان آخرها عام 2000 حينما وقعوا في منتدى التعليم العالمي في داكار على أهداف "التعليم للجميع" التي يجب أن تكون قد تحققت بحلول 2015. ومنذ ذلك الاجتماع في عام 2000، ظلت الحملة العالمية للتعليم تذكر قادة العالم بالعود التي قطعوها. ولم يقتصر استهدافهم على الحكومات فقط وإنما استهدفوا كذلك الفعاليات الدولية مثل قمة مجموعة دول الثمانية، وهناك بعض الحكومات التي تفعل أكثر من غيرها. وفي الحقيقة، نظراً إلى التزام وموارد بعض الحكومات الجيدة – فقد شهدت الرسوم المدرسية انخفاضاً في العديد من الدول. ومنذ أن بدأت الحملة العالمية للتعليم بتنظيم الحملات، انخفض عدد الأطفال خارج المدارس من 100 مليون إلى 75 مليون طفل، وانخفض عدد الأميين من 871 مليون إلى 774 مليون.

## ماذا تفعل الحملة العالمية للتعليم بهذا الشأن؟

تصف الحملة العالمية للتعليم المعرفة بالقراءة والكتابة على أنها "اكتساب واستخدام مهارات القراءة والكتابة والحساب وتنمية المواطنة الفاعلة وتحسين الصحة والحياة والمساواة بين الجنسين"

ستدعو الحملة العالمية للتعليم جميع الحكومات عام 2009 للاستثمار والالتزام بمحو الأمية للجميع. يملك العالم المال اللازم والمعرفة اللازمة لكفالة إتاحة فرصة التعليم للجميع. الحكومات جميعها مسؤولة عن تحقيق ذلك. علينا أن نضغط على الحكومة لوضع سياسات لمحو الأمية في قلب أنظمة التعليم والجهود الإنمائية. يجب أن توضع هذه الجهود في صلب الأطر الإنمائية الوطنية

الكبار يقرؤون هو اسم الحملة والكتاب الخاص الذي ستننتجه الحملة العالمية للتعليم عام 2009. يتألف الكتاب من قصص عن تغيير الحياة من تأليف المشاهير والناشطين العالميين والمتعلمين الكبار حول موضوع التعليم. سيقوم الملايين من الأطفال والكبار والمشاركين في الحملة بقراءة قصة من الكتاب ويوقعوا على بيان ينادي بمعرفة بمحو الأمية للجميع. تم إطلاق حملة "الكبار يقرؤون" في 25 آذار/مارس، أي قبل أربعة أسابيع من الفعالية الرئيسية التي ستقام في 22 نيسان/إبريل (موعد الذكرى السنوية للمنتدى العالمي للتعليم الذي عقد في دكار عام 2000).

## كيف يستطيع الناس المشاركة في "الكبار يقرؤون"

يمكن لأي شخص المشاركة في "الكبار يقرؤون" سواء كان ذلك في المدارس أو العمل أو مجموعات تعلم الكبار.

هذه فكرة عما تم عمله في الأعوام السابقة:

٢ مليون شخص شاركوا في "الدرس الكبير لتعليم الفتيات"	٢٠٠٣
٢,٥ مليون شخص شاركوا في "أكبر مجموعة ضغط في العالم"	2004
٥ ملايين شخص شاركوا في "أرسلوا صديقي إلى المدرسة"	2005
٥,٥ مليون شخص شاركوا في "كل طفل يحتاج إلى معلم"	2006
٥,٥ مليون شخص شاركوا في "توحدوا من أجل حقوق التعليم"	2007
٨,٨ مليون شخص عادوا إلى المدرسة لتسجيل رقم قياسي في "أكبر درس في العالم"	2008



## تحت عنوان " تفعيل دور المجتمع المدني في التعليم في الوطن العربي "

عقد في الفترة ما بين ٢٥-٢٧ مايو ٢٠٠٧ مؤتمر "تفعيل دور المجتمع المدني في التعليم في الشرق الأوسط" وشارك فيه ممثلين عن منظمات المجتمع المدني من مختلف الدول العربية وذلك بفندق سبأ في العاصمة اليمنية صنعاء. وقد تبادلوا جميعاً خبراتهم و معارفهم و اهتماماتهم للوصول لهدف التعليم للجميع ، وناقشوا قضايا أخرى كثيرة في جلساتهم خلال الثلاثة أيام و من أهمها : تمويل التعليم ، و النقص في المدرسين ، وظروف عمل المدرسين و رواتبهم ، وتعليم الفتاة ، ولا سيما نسبة التحاقهم بالمدرسة و الزواج المبكر- و الأمية و الطلاب ذوي الإعاقات ، وغيرها.

تعاني المرأة والفتاة في العالم العربي من غبن واضح ، إذ تمثل المرأة نسبة ٦٤% من الكبار الأميين ، مع ارتفاع هذه النسبة بشكل ملحوظ في المناطق الريفية. وبرغم التقدم المحرز مؤخراً في بعض البلدان، مازالت بالمنطقة العربية أقل معدلات التحاق بالتعليم المبكر (ما قبل الابتدائي) في العالم. وبرغم التقدم المحرز مؤخراً على مستوى التعليم الابتدائي ، تظل المعدلات الحالية منخفضة كثيراً عن ما نأمله من إحقاق الجميع بالمدرسة بحلول عام ٢٠١٥.

ناقش المشاركون في المؤتمر دور منظمات المجتمع المدني في ضمان التعليم للجميع، و التفاصيل العملية لتشكيل و توسيع ائتلافات وطنية للدعوة بشكل مشترك من أجل التعليم للجميع. و بدأ واضحاً أن هناك قضايا عديدة تتشارك فيها بلدان المنطقة فيما يتعلق بالتعليم و الخلفيات الثقافية و التحديات التي تواجه أنشطة الدعوة للتعليم للجميع.

هذا وتضمن المؤتمر مشاركة واضحة لشبكة أنهر حيث ألقى رئيس الشبكة السيد رفعت الصباح كلمته حول أهمية التعليم و كيفية التقدم المحرز بشأن توفير التعليم للجميع في إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كما و عرض الزملاء أعضاء الشبكة مشاركتهم من الأردن، فلسطين، مصر ، السودان ، العراق ، اليمن ، المغرب ولبنان حيث قدم كل عضو مختصراً عن نشاطات أسبوع الفعاليات للحملة العالمية للتعليم التي تمت في بلده ودور منظمات المجتمع المدني التي تحالفت معه و التحديات و الصعوبات التي واجهتهم. و ثمن الحضور عالياً دور الشبكة في هذه الحملة العالمية التي سلطت الضوء على مساهمة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا وحظيت على إعجاب الجميع.

وفي خطوة هامة و تاريخية بالنسبة لمنظمات المجتمع المدني المعنية بالتعليم ، اتفق المشاركون على البدء في تشكيل ائتلاف إقليمي لدعم منظمات المجتمع المدني المعنية بالتعليم في المنطقة العربية، و بالفعل قدموا مقترح ستم مناقشته مع الآخرين المعنيين بالتعليم في أنحاء العالم العربي و العالم.

واتفق المشاركون على أن يسمى هذا الائتلاف " الحملة العربية من أجل التعليم " Arab Campaign For Education For All وأن يكون مقر أمانته في العاصمة اليمنية صنعاء.

## تقرير الأردن في الحملة العالمية للتعليم

اختتمت الشبكة العربية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة "أنهر" فعاليات أسبوع العمل في الحملة العالمية للتعليم أولى الحملات التي نسقتها الشبكة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، والتي تنطلق في الفتره ٢٠ - ٢٦ نيسان من كل عام ، حيث قامت المؤسسات التعليمية و الجمعيات الخيرية و مؤسسات المجتمع المدني و تجمعات نسائيه ومدارس يعقد فعاليات و احتفالات و ورشات عمل للفت الانتباه لحق الجميع في التعليم تحت شعار "الكبار يقرؤون" و "افتحوا الكتب، افتحوا الأبواب" وتذكيراً للحكومات بالالتزامات التعليمية و باتفاقية دكار و التي تتزامن مع موعد أسبوع العمل للحملة العالمية للتعليم.



وفي الأردن كان للحملة فعاليات في العاصمة عمان و الزرقاء و اربد و الكرك و معان جميعها ركزت على أهمية التعليم و حق التعليم للجميع، و شاركت المدارس من العاصمة و المحافظات في التحالف الوطني و المجلس الوطني لشؤون الأسرة و تجمع لجان المرأة و معهد الملكة زين الشرف التنموي و جمعية تدريب و تأهيل المرأة الأردنية الخيرية ، و جمعية حماية الأسرة و الطفولة - اربد و جمعية تمكين المجتمع المحلي و جمعيات أخرى من محافظة العاصمة و مدارس النظم الحديثة و جامعة عمان الأهلية و كلية معان الجامعية.

و الجدير بالذكر ان الأردن يعتبر من الدول التي حققت تقدماً كبيراً نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع، حيث أشار تقرير دائرة الإحصاءات العامة أن نسبة الأمية بين الأردنيين الذين تزيد أعمارهم عن ١٥ عاما انخفضت في الأردن إلى ٧,٧ % عام ٢٠٠٨ من ٨٨ % عام ١٩٥٢ و من ٣٣,٥ % في عام ١٩٧٩ .

و الأردن أحد الدول الشرق أوسطية الثماني الأقرب لتحقيق هدف التعليم الأساسي الشامل، إذ بقيت مستويات الالتحاق بالتعليم الأساسي ثابتة خلال العقد الماضي بنسبة تزيد على ٩٠ % . وفي حين أن التسرب من المدرسة منخفض في الصفوف الأولى، إلا أنه يبدأ بالارتفاع قليلاً في الصف الرابع، ويزداد الارتفاع حدة في المستوى الثانوي، ويُعتبر أعلى بين الفتيان. أما معدل الالتحاق الصافي لصفوف ٧-١٢ فقد بقي ثابتاً عند ٨٠ % للعامين ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ دون فروق بين الفتيان والفتيات. ويُعتبر معدل معرفة القراءة والكتابة في الأردن من بين أعلى المعدلات في المنطقة بنسبة ٩٠ % بحلول عام ٢٠٠٤ (لكنه أقل بين النساء والفقراء في الأرياف).



كانت انطلاقاً الحملة بالاحتفال الكبير الذي اقيم بالتعاون مع جامعة عمان الأهلية والذي كان في يوم الأربعاء الموافق ٢٢ نيسان ٢٠٠٩ . وقد حضر الاحتفال العديد من ممثلي مؤسسات المجتمع المدني و ممثل من وزارة التربية و التعليم بالإضافة إلى ممثلين عن صناعات القرار: سعادة النائب الدكتور محمد الشرعة رئيس لجنة التربية والثقافة والشباب و سعادة النائب خالد البكار عضو لجنة التوجيه الوطني و سعادة النائب الدكتور هاني النوافلة. وقد عبروا عن مدى سعادتهم لمشاركتهم في مثل هذه الانطلاقة. تضمن الاحتفال كلمة لراعي الحفل و المدير التنفيذي

لشبكة فتوح يونس ، تبعه عرض لتجربة تجمع لجان المرأة في دعم التعليم وتحديث سيدة من التجمع عن تجربتها الخاصة مع الأمية و كيف انها عندما تعلمت و أصبحت قادرة على التنقل دون خوف من أن تضيق بين الحافلات و كذلك كيف أصبحت قادرة على استخدام الدواء و قراءة موعد تناوله و تفاصيله بنفسها و كذلك التواصل مع أبناءها . وفي النهاية شددت على أيدي الشباب الحاضرين على متابعة تعليمهم حيث أنها أعربت عن رغبتها في تعلم الحاسوب الآن بالرغم من أنها جدة.

وتبعه عرض قصتنا نجاح من معهد الملكة زين الشرف التنموي و جمعية تمكين المجتمع المحلي ، حيث شاركت السيدة اعتدال و السيدة أم إبراهيم الجمهور قصتيهما وكيف التحقتنا ببرنامح لمحو الأمية. فقد عبرت السيدة أم ابراهيم عن مدى سعادتها لمشاركتها في هذا الاحتفال وقالت أنها كانت قبل أن تتعلم تواجه صعوبات في حياتها اليومية و لم تكن تعرف إلى أين تتوجه الحافلة التي تقلها و كانت تخاف من أن تفقد طريقها أثناء استخدامها للمواصلات ، كما أنها تحب التعليم و تشجع أبناءها باستمرار للمواظبة على دراستهم بالرغم من أنها كانت أمية. و ذكرت أنها استلهمت حب العلم من مشاهدتها لطفل صغير كانت يده مكسورة و كان مصراً على الكتابة و حتى ولو رسم صورة صغيرة لا أن يبقى مكتف الأيدي، فاستثارها ذلك مما شجعها على الالتحاق بمركز محو أمية وتعلمت القراءة و الكتابة.

كما لا بد أن ننوه أنه من أهداف الحملة توفير التعليم للجميع بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة ولهذا فقد ركزت الحملة في الاردن على هذه الفئة من المتعلمين حيث كان لجمعية تنمية المرأة الأردنية الصم مشاركة وحضرت السيدة مي بدر رئيسة الجمعية لإلقاء كلمة ترحيب و شكر للدعوة وأكدت على أهمية التعاون بين جمعيتها و الجمعيات الأخرى و عرضت الأنسة مريانا قصتها التي عبرت عنها عن مدى عزمها و إصرارها على تخطي الصعوبات التي تواجهها بسبب الإعاقة السمعية ووصولها إلى درجة البكالوريوس بدرجة تأهيل رياضي و عضويتها في الهيئة الإدارية لإتحاد المعاقين و عضويتها في جمعية تنمية المرأة الأردنية الصم.

وواكبت الحملة نشاطاتها و فعاليتها فقد كان لمدارس النظم الحديثة حفلاً بمناسبة أسبوع العمل للحملة العالمية للتعليم يوم الخميس الموافق ٢٣ نيسان ٢٠٠٩ تحت رعاية سعادة النائب محمد الشرعة رئيس لجنة التربية و الثقافة و الشباب و تم افتتاح الحفل بكلمة لسعادة النائب محمد الشرعة و كلمة مدير عام مدارس النظم الدكتور مصطفى العفوري و مدير مدارس النظم – بنين السيد مصطفى نزال و كلمة المدير التنفيذي فتوح يونس. تابعت الفعاليات مجراها فعرضت تجربة مدارس النظم الحديثة في برامج محو الأمية الالكترونية لدى الأمهات و مشاركة لمجلس الأمهات و فعاليات لطلبة الكورال بأغنية من حقنا أن نتعلم. كما تم عرض فلم وثائقي أنتجته مدارس النظم الحديثة عن التعليم في القدس القديمة بمناسبة القدس عاصمة الثقافة العربية.

و تم عرض مشاريع للطلبة المبدعين حيث قدم الطالب عبد الرحيم الطوس و الطالب حازم أبو فارس مشروعهم : طريقة لاستخلاص الوقود من جفت الزيتون بدون أن ينتج عنه ملوثات للبيئة و ذلك عن طريق زراعة نوع معين من الفطريات و البكتيريا فيه ينزع المواد المسببة للتلوث و من ثم يتم استخدامه كوقود من مصدر طبيعي و لا يلوث البيئة .



كما تم عرض مشروع الطالب أحمد نبيل السترة خاصة بالمكفوفين تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم عند المشي لوحدهم حيث يبنه النظام الموجود داخل السترة الشخص المكفوف عند اقترابه من حاجز أو حفرة.

كما عرضت الطالبتان سهى الطباخي و نور درس مشروعهم " مشروع الكف الخاص بالصم" و هو كف يرتديه الشخص الأصم و يستطيع عن طريق الضغط على الأحرف ان يعبر عما يريد أن يقوله حيث أن القفاز مزود بنظام ناطق و بنفس الوقت فإن الكلام الموجه للشخص الأصم يتحول إلى اهتزازات معينة على القفاز يفهم الشخص الأصم منها الكلام الموجه إليه.

وأخيراً قدم الطالب أحمد مبيضين طالب مبدع آخر مشروع و هو عبارة عن برنامج مخصص لفئة الصم لدمجهم في مجتمع الانترنت بسهولة و تمكينهم من التواصل مع الأشخاص الصم و الطبيعيين على حد سواء.

وانطلاقاً من مبدأ تعميم التعليم وأحقيته للجميع بدأت جمعية تمكين المجتمع المحلي فعاليتها بورشة عمل للتأكيد على ضرورة التعليم والعمل على نشره ومحو الأمية بجميع أشكالها :-

- كأمية القراءة والكتابة

- والأمية الإلكترونية

- وأمية الثقافة وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين وذلك للحاق بالتقدم والتطور التعليمي.

بدأت هذه الورشة في مركز الحسن الثقافي في محافظة الكرك يوم السبت الموافق ٢٥ نيسان، حيث تم الاجتماع مع مجموعة طلاب من جامعة مؤتة وتم في البداية توضيح مفهوم الأمية للحضور وذكر بعض الإحصاءات الموضحة لوضع محو الأمية في الاردن وكان هناك تجاوب وتفاعل من قبل الحضور بعدها تم تشكيل عدد من المجموعات في مختلف المناطق في محافظة الكرك تحت متابعة مركز الحسن الثقافي وتقوم هذه المجموعات بالوصول الى الذين لا يجيدون القراءة والكتابة (الامية) لتخطي المشكلات التي قد يواجهونها في حياتهم العملية.



ويجب أن لا نغفل عن دور الحصص النموذجية التي طبقتها مدارس الشاملة الثانوية – الزرقاء و التي تدعم التعليم التعاوني و دور المؤتمر الذي عقدته كلية معان حيث استضافوا نخبة من المعلمين و المحاضرين و أساتذة في الجامعة وفتحوا باب الحوار عن أهمية محو الامية في عصرنا هذا و خصوصاً الأمية الإلكترونية.

وكان اختتام فعاليات الحملة من نصيب محافظة اربد حيث اقاموا احتفال الشمال الكبير افتتحه عطوفة المحافظ علي الفايز يوم الأحد الموافق ٢٦ نيسان بقص الشريط لمعرض للرسومات التي قدمها طلاب مدارس اربد ضمن فعاليات الحملة و على مدى اسبوع العمل و اطلع السيد اياد الروسان مندوب المحافظ على معرض الصور و من ثم تم افتتاح الحفل.



و كان الاحتفال تويجاً لجهود ١٥ مدرسة مشاركة في أسبوع العمل للحملة وكانت مشاركتهم تتناول كتابة القصة و المقالة و المشاركة بالرسومات المعبرة و المسرحيات و الأغاني حيث تم عرض بعض من الفعاليات التي تمت في مدارسهم في الاحتفال فقدمت مسرحية بعنوان "ليش أنا" ، وسكتش مسرحي و مسرحية للدمى تدعى "سعيد و التعليم" ، كما شاركت الطالبة سارة عبيدات بقراءة قصتها بعنوان " إرادة الرجل" و شاركت الطالبة مريانا أبو الهيجا بمقالتها و تقدم مجموعة من الطلاب المتطوعين في جمعية حماية الأسرة و الطفولة-اربد بأغنية عن حق التعليم . إضافة إلى عرض تجارب المدارس في إطلاق مشروع لتعليم الكبار في العطله الصيفية سينكفل الطلاب بتطبيقها .

واختتمت شبكة "أنهر" الاحتفال بتوزيع شهادات التقدير للمشاركين في الحملة من جميع المدارس و تقديم درع لراعي الحفل استلمه نيابة عنه الأستاذ إياد الروسان. و تكريم لجمعية حماية الأسرة و الطفولة – اربد .



## تقرير مصر في إطار الحملة العالمية للتعليم خلال الفترة ٢١-٢٧ / ٤ / ٢٠٠٩



نظمت الشبكة العربية للتربية علي حقوق الإنسان والمواطنة من خلال منسقي الحملة العالمية للتعليم في مصر السيد أحمد بدوى المدير التنفيذي لمؤسسة أهرو جروب وأروى خضر البرعي مديرة قطاع الإعلام والمجتمع المدني بمشروع دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان التابع للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة العديد من الأنشطة داخل جمهورية مصر العربية وذلك في إطار الحملة العالمية للتعليم، حيث قامت الشبكة بالتعاون مع عدد من المؤسسات النشيطة في مجال التعليم الرسمي وغير الرسمي بتنفيذ أنشطة في كلاً من محافظة القاهرة ومحافظة أسوان ومحافظة سوهاج ومحافظة القليوبية.

وتعاون مع الشبكة العديد من المنظمات من أبرزهم:

1. مؤسسة مصريين بلا حدود
2. المؤسسة المصرية لحقوق اللاجئين
3. أهرو جروب
4. جمعية حواء المستقبل
5. جامعة سوهاج



### محافظة أسوان

اقيمت الإحتفالية الأولى يوم ٢١/٤/٢٠٠٩ بمقر نادى أسوان الرياضي في محافظة أسوان، بمناسبة اليوم العالمي للتعليم بمحافظة أسوان لمدة يوم كامل تحت رعاية مؤسسة مصريين بلا حدود للتنمية وهي مؤسسة مصرية مشهورة وفقاً للقانون المصري رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ ومقرها الرئيسي محافظة أسوان والتي تقع جنوب مصر واخر مدنها وقد قرر منسقين الشبكة العربية اختيار محافظة أسوان نظراً لموقعها الجغرافي بعيداً عن العاصمة ولما لهذه المحافظة من احتياج أساسي لتطوير برامجها التعليمية وذلك بسبب قلة الاهتمام بمثل هذه البرامج التي تساعد علي تطوير مهارات وخبرات الطلاب بالأنشطة التعليمية ، وقد تم اختيار مؤسسة مصريين بلا حدود نظراً لاهتماماتها المتعددة بالبرامج الطلابية ووجود وحدة مخصصة للطلاب داخل المؤسسة تحت عنوان " المواطن مصري " . وشارك في هذا الحدث ٦٢ مشارك مثلو فئات الطلاب والمدرسين وممثلى الجمعيات الأهلية ومشرفي البرامج الثقافية.

### مرحلة ما قبل الإحتفالية :

تم الاتفاق علي تنظيم الإحتفالية بين منسقي الحملة بمصر والقائمين على مؤسسة مصريين بلا حدود على النحو التالي :

يقوم منسقي الحملة بطبع المواد العلمية وتجهيز المطبوعات وتسليمها الي مؤسسة مصريين بلا حدود التي قامت بدورها بالاتفاق وحجز مكان تنفيذ الإحتفالية ودعوة الطلاب للمشاركة باليوم ونظراً لأهمية الحدث اتفق المنظمون علي ان يتم خلال الإحتفالية عدة أنشطة موازية وذلك لتشجيع الطلاب وتحفيزهم علي المشاركة لذا تم دمج الإحتفالية في برنامج تنظمه مؤسسة مصريين بلا حدود تحت عنوان " عيش حلمك وغير حياتك " وهو عبارة عن مسابقة ثقافية وعلمية وفنية يتقدم الطلاب خلالها بأعمال فنية " غناء - شعر - تمثيل - رسم " او ثقافية " مقال - اخبار صحفية - مناظرات "

وبالفعل تقدم الطلاب بعدد من الأعمال الفنية والثقافية، حيث شارك في الفاعلية عدد 32 طالب من عدة مدارس مختلفة بالمحافظة .

## وقد تم تنفيذ الفاعلية على النحو التالي :

تم تقسيم اليوم الي فترة صباحية تم خلالها دعوة الطلاب والمدرسين والجمعيات الأهلية لعرض ومناقشة أهمية التعليم خلال ندوة علمية وثقافية قام خلالها الطلاب بعرض برامج وأنشطة ثقافية وفنية .

الفترة المسائية تم خلالها دعوة أولياء الأمور كمساهمة أسرية في التوعية بأهمية التعليم ومحو الأمية كما تم خلالها تكريم بعض الشخصيات الفعالة في المجتمع والطلاب الفائزين بالمسابقة الصباحية .



### الفترة الصباحية:

بدأ اليوم بعرض تعريفى لليوم العالمى للتعليم والانجازات التي تم تحقيقها خلال العام الماضى 2008 والاهمية الكبيرة للتعليم ومحو الأمية وآثارها السلبية على الكبار والشباب وتأثيرها العكسي على المجتمع .

حيث تم توزيع بوستر وملصق يوضح آليات الحملة والتعريف بها وقصص نجاح ، كما قامت مؤسسة مصريين بلا حدود بعرض برامجها التعليمية وطرق تعاونها مع وزارة التربية والتعليم والوضع التعليمي والامية بالمحافظة وطرق التوعية بأهمية التعليم ومحو الامية وطرق المساعدة والمساهمة في برامج تعليم الكبار والأهمية القصوى لفكرة الكبار يقرأون .

كما شارك بعض من مدرسين المحافظة وإدارتها التعليم بمدخلات عملية حول الأهمية الكبيرة للفصول وبرامج التعليم الموازية لتعليم الكبار ومحو الأمية .

### الفترة المسائية:

ونظراً لأهمية مشاركة أولياء الأمور لتفعيل دور المساهمة الأسرية في البرامج التعليمية تم خلال الفترة المسائية حفل ختامي تم خلاله دعوة أولياء امور الطلاب المشاركين ونخبة من المعلمين والجمعيات الأهلية بالمحافظة والمهتمين ببرامج التعليم .

حيث قام المنظمين بتكريم بعض القيادات التعليمية والمؤسسات الإجتماعية والطلاب الفاعلين ذو الأنشطة المؤثرة في المجتمع الأسواني والذين تقدمو بأنشطة ثقافية وفنية يمكن من خلالها التأثير في المجتمع عن طريق نشر فكرة أهمية التعليم ومحو الأمية .



في نهاية اليوم قامت فرقة أبناء النوبة أحد الفرق الفلكولورية من أبناء محافظة أسوان بعرض فقرة غنائية واستعراضية تعبر عن الثقافة النوبية.

## محافظة القاهرة

### الفعالية الأولى: المعرض السنوي لمنتجات طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة (تدريب النماذج)

حيث شارك بالمعرض أعضاء هيئة التدريس بالمعهد وما يقرب من 500 طالب و طالبة من طلاب تدريب النماذج بالمعهد وجمعية حواء المستقبل وذلك يوم الأربعاء 2009 /4/22



### الفعالية الثانية: وضع الحملة على أجندة مشروع صحة المراهقات والذي تنفذه جمعية حواء المستقبل بالتعاون مع المجلس القومي للطفولة و الأمومة في المدارس وذلك يوم الأحد الموافق 2009/4/26

- مدرسة النيل الإعدادية بنات بامبابة .
- مدرسة شباب المستقبل الإعدادية بنين .

ويهدف المشروع إلي توعية 30 طالب / طالبة في كل مدرسة بصحة المراهقات وتكوين جماعات من الطلاب لنشر التوعية بذلك. وشارك في هذه الفاعلية 60 طالب من المدرستين و 3 أخصائيات من جمعية حواء المستقبل و 4 أخصائيات من المدرستين ومديري المدارس.



الفعالية الثالثة: شارك في الحملة مركز التعلم المجتمعي بشمال الجيزة والذي تنظمه الجمعية بالتعاون مع منظمة اليونسكو حيث شارك 25 سيدة في الحملة .



الفعالية الرابعة: فريق المتطوعين بجمعية حواء المستقبل حيث شارك 10 متطوعين من الجمعية من خلال اجتماعهم بفريق العمل بالجمعية .

### الفعالية الخامسة: التاريخ " 24 ابريل 2009 "

اقامت الإحتفالية الخامسة بمحافظة القاهرة لمدة يوم كامل تحت رعاية مؤسسة مصريين بلا حدود للتنمية واللجنة الثقافية بنادي الزهور يوم 2009/4/24 وشارك فيها 55 مشارك مثلوا فئة الطلاب وأولياء الأمور وممثلي الجمعيات الأهلية ومشرفي البرامج الثقافية

### ما قبل الفعالية :



تم الاتفاق بين كل من مؤسسة مصريين بلا حدود للتنمية ويمثلها السيد/ أحمد بدوي وبين المشرف الثقافي بنادي الزهور على إقامة الفعالية الخاصة باليوم العالمي للتعليم والذي رحب بالفكرة حيث انه من اهتمامات اللجنة الثقافية ببرامج التوعية بأهمية التعليم وتم الاتفاق على ان يتم الاعلان عن الاحتفالية التي تتخللها مسابقة ثقافية وشعرية وتم اختيار يوم الجمعة الموافق 24 ابريل وذلك لحبوية اليوم وتواجد عدد من الاعضاء في هذا اليوم .

- تم توزيع البوستر والاعلان في اماكن مختلفة بالنادي قبل الفعالية بيومين
- تم تحديد مكان الاستقبال والتسجيل للراغبين في المشاركة بمقر المكتبة الموجودة بالنادي .

• اتفق كل من المؤسسة والنادي على أن تقوم المؤسسة بدعوة مشاركين من خارج النادي وتجهيز قائمة بهم لتسهيل اجراءات دخولهم و إدماج أكبر عدد ممكن من المشاركين كما اتفقوا على أن النادي سوف يساهم بالقاعة وقدمت مؤسسة مصريين بالاعلانات وتكاليف الاستراحات والدعوات وتكلفة الأجهزة الصوتية .

## الفعالية :

و قد أقيمت الحفلة في يوم الجمعة الموافق 2009/4/24 في نادي الزهور بمدينة نصر و كانت تضم 55 فرد ما بين طلاب و أولياء أمور و صحفيين و إعلاميين و بعض الشخصيات العامة و الفنية التي تم تكريمهم من قبل المؤسسة مثال : الأستاذة فضيلة توفيق و الفنان أحمد ماهر و الفنان عمرو مصطفى (بكار) ، وانقسمت الفعالية الي قسمين :

### اولاً : (ندوة) تم خلالها

- التعريف بالحملة العالمية للتعليم
- عرض فيلم وثائقي لاهمية التعليم الكبار
- اهم وسائل لتعليم الكبار ، وضرورة الدعم الاجتماعي لهم .

### ثانياً : (احتفالية)

- عرض ثقافي (شعر- غناء - تمثيل- رسم)
- من قبل طلاب المدارس
- تكريم الطلاب المتفوقين
- تكريم لأولياء الأمور المتفاعلين
- تكريم للشخصيات العامة المشاركة



## محافظة القليوبية:

- التاريخ : " 28 ابريل 2009 "
- المكان : " قاعة ميت الدرج بكفر الشيخ وشارك فيها 40 مشارك مثلوا فئة الطلاب وأولياء الأمور وممثلي الجمعيات الأهلية ومشرفي البرامج الثقافية، لمدة يوم كامل تحت رعاية مؤسسة مصريين بلا حدود للتنمية وبالتعاون مع اللجنة جمعية الزهور للصدقة الريفية بالقليوبية .
- شكر - محافظة القليوبية
- عدد المشاركين : 40 مشارك
- الفئات : "طلاب- أولياء أمور- ممثلين جمعيات أهلية- مشرفين برامج ثقافية "



اقامت الاحتفالية يوم الثلاثاء 2009/4/28 ، بقاعة ميت الدرج بكفر الشيخ وشارك فيها 40 مشارك مثلوا فئة الطلاب وأولياء الأمور وممثلي الجمعيات الأهلية ومشرفي البرامج الثقافية، لمدة يوم كامل تحت رعاية مؤسسة مصريين بلا حدود للتنمية وبالتعاون مع اللجنة جمعية الزهور للصدقة الريفية بالقليوبية .

وتم اختيار هذه القرية لما لجمعية الزهور من برامج فعالة في محو الأمية والتعليم الموازي كما تتميز قرية كفر شكر بعدد سكان يوازي 17000 ألف نسمة وبها مشاكل جمة تعليمية وخصوصاً لكبار السن وذلك لاهتمامهم الأكبر بالزراعة والعمل في الارض.

## ماقبل :

تم الاتفاق بين جمعية الزهور للصدقة الريفية ويمثلها الاستاذ محمد حجازي ومؤسسة مصريين بلا حدود للتنمية ويمثلها السيد/ أحمد بدوي على تنظيم الفعالية على النحو التالي :

- تهتم جمعية الزهور بدعوة المشاركين وحجز القاعة وتجهيز اليوم
- تهتم مؤسسة مصريين بطباعة الدعوات والمادة العلمية



## الفعالية :

- تم توزيع ورقة علمية للتعريف باليوم العالمي للتعليم
- عرض من قبل جمعية الزهور لدورها الخدمي في برامج محو الأمية وتعليم الكبار
- احتفالية ثقافية وعلمية للطلاب وأبناء القرية
- مشاركة من أولياء الأمور بدعم برامج محو الأمية من خلال برنامج التعليم الموازي

## محافظة سوهاج:

نظمت جامعة سوهاج بالتعاون مع الشبكة العربية للتربية على حقوق الإنسان والمواطنة حملة "الدرس الكبير"

وتم التركيز في الحملة على دور الجامعة في القضاء على الأمية من خلال تنفيذ عدد من برامج محو الأمية، وذلك لما لمحو الأمية وتعليم الكبار والشباب بجميع أشكاله بما فيها التعلم مدى الحياة من دور أساسياً في تحرير الاميين وتمكينهم ليصبحوا محفزين للتغيير الإيجابي من خلال التفاعل المستمر بين أفكارهم وأعمالهم، وشارك في الحدث نحو 30 طالب



## التحالف العراقي لمناصرة الحملة العالمية للتعليم في العراق



### أنشطة المحافظات

#### ١- بغداد

#### شملت الانشطة القيام بالفعاليات التالية :

1- القيام بحملة واسعة للنشر عبر الصحف المحلية والعربية حيث قام السيد (محمد الجبوري) (منسق معهد حماية حقوق الانسان) والسيدة سهاد طالب (منسقة مركز النساء لحقوق الانسان) بحملة واسعة لنشر خبر انطلاق الحملة العالمية للتعليم عبر الصحف التالية (الصباح، التاخي، اكي الايطالية، المدى)

٢- القيام بحملة واسعة لتوزيع ولصق البوستر (الكبار يقرأون) في أماكن مختلفة من بغداد وقد اشترك الجميع في هذه الحملة منها 4000 نسخة بوستر على شكل تقويم من قبل رابطة الشباب العراقي .

3- توزيع مساعدات انسانية وقرطاسية وفولدر تعريفية بالحملة على عدد من المدارس بعدد بلغ 1250 سلة مدرسية على مدارس حيث قام السيد عمار حامد (منسق رابطة الشباب العراقي) بهذه المهمة في مناطق اطراف بغداد .

4- القيام بمهرجان واسع في الساحات العامة ورفع لافتات ومنشورات وصور وبوسترات عن الحملة وقد قام بهذه المهمة (منظمة تموز / فرع بغداد) إضافة الى الاشتراك مع بقية الأعضاء بباقي الفعاليات.

5- القيام بمسابقات رياضية (كرة قدم) وقد لبس اللاعبين قمصان تحمل شعار الحملة ومن نتائج المباريات بان قام احد الفرق بتغيير اسمة من الفريق الاخضر الى (فريق الحملة) وقد رعى هذه المباراة (معهد حماية حقوق الانسان) بقيادة السيد محمد الجبوري



### التحديات

من الملاحظ بأن العاصمة بغداد كانت من أصعب أماكن العمل خلال فترة تنفيذ أنشطة الحملة العالمية للتعليم بسبب الوضع الأمني المتدهور خلال تلك الفترة حيث شهد انفجار العديد من السيارات المفخخة وتنفيذ عمليات انتحارية في الساحات العامة وارتباك في الخدمات وتضييق أمنية على الجميع، ومع كل ذلك استمر فريق بغداد ضمن التحالف المناصر للحملة بعملة متحديا كل تلك الظروف والعوائق والتحديات . كما أن كل تلك الفعاليات نفذت بالمجهود التطوعي ويتمويل من قبل المنظمات التي يعمل بها هؤلاء الأعضاء.



## ٢- اربيل

عاصمة اقليم كردستان العراق الواقعة في شمال البلاد تبعد عن بغداد بحدود 400 كم ويبلغ سكانها بحدود 3 ملايين نسمة تشكل نسبة الأكراد فيهم بحدود 90 % من اجمالي السكان ويتكلمون اللغة الكردية والعربية وتتعدد بهذه المدينة القوميات والأعراق والأديان والأحزاب , يغلب عليها طابع التمدن والتحضر وقد سعت الحكومة في اقليم كردستان بعد عام 1991 إلى القيام بحملة واسعة من اجل تحقيق التنمية المستدامة في جميع مجالات الحياة ومنها التعليم حيث سعت الى تحسين نوعية التعليم وتوفيره قدر المستطاع الى أكبر شريحة من الناس وقد استفادت هذه المدينة من برامج المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة المتعلقة بتطوير وتحسين نوعية التعليم حيث اتخذت هذه المنظمات الدولية من هذه المدينة مقراً لها بحكم تحسن وضعها الأمني .



يلاحظ بأن أوضاع التعليم في هذه المدينة جيد بالقياس الى باقي محافظات العراق ولكنه ليس الحالة المثالية حيث لا زال هنالك نسبة كبيرة من الناس في القرى والأرياف لا يجيدون القراءة ولا الكتابة ومنهم لا يجيد الا اللغة الكردية ولا يعرف اللغة الانجليزية أو العربية وتشكل نسبة النساء في الأرياف النسبة الكبيرة من عدد الغير متعلمات .

وضمن التحالف العراقي لمناصرة الحملة العالمية للتعليم قامت (منظمة تموز) التي تتخذ من هذه المحافظة مقراً لها بالقيام بجملة فعاليات بالتعاون مع شبكة المستقبل الديمقراطية العراقية حيث رفعت شعار ( لاجل عراق خال من الامية ) عنواناً لنشاطاتها في تلك المحافظة .

### شملت الانشطة القيام بالفعاليات التالية :

1- القيام بحملة إعلامية واسعة للترويج للحملة وإصدار العديد من البيانات والمقالات في الصحف ومواقع الانترنت .

2- إقامة ورشة حوارية وبمشاركة عدد من الشباب من ممثلي منظمات المجتمع المدني والطلبة والمعلمين للتحدث عن الحملة العالمية للتعليم .

3- توزيع ولصق العديد من نسخ البوستر الموحد (الكبار يقرأون) على عدد من المسؤولين في دوائر الدولة والاماكن العامة .

4- ايصال رسالة رسمية الى الحكومة المحلية في تلك المحافظة تتضمن مطالب بتحسين التعليم ووضع برامج وحلول لتقليل نسبة الامية وبالاستناد لاتفاقية داكار 2000 .





### ٣- الموصل

تقع هذه المدينة شمال غرب بغداد وتبعد 400 كم عن مركز العاصمة وتعتبر من المدن القديمة جدا والتي تضم العديد من الحضارات ويسكنها قوميات وأعراق وأديان وأقليات مختلفة حتى يمكن اعتبارها لوحة الفيسفاء العراقي لتتنوع الأعراق فيها يبلغ سكانها بشكل تقريبي مليون وسبعة مائة الف نسمة يتكلمون اللغة العربية وبعض اللهجات المحلية . عانت هذه المحافظة كبقية محافظات العراق خلال فترة الحصار الإقتصادي من تراجع في الاوضاع العامة ومنها في قطاع التعليم وبلغت نسبة الأمية وتراجع مستوى التعليم وعدم توفر الخدمات في المدارس إلى أدنى مستوى له بالقياس الى بقية المحافظات في شمال العراق وبعد احتلال العراق من قبل امريكا وبسبب التنوع العراقي والإثني والديني اصبحت هذه المدينة ميدانا لهجمات الجماعات المسلحة والإرهابية وأدى ذلك إلى المزيد من التراجع في الحياة العامة والمدنية وانعكس كل ذلك على قطاع التعليم بشكل خاص ومستوى الوعي والإدراك لدى الفرد في تلك المحافظة حيث بدأت العوائل ترى عدم وجود الفائده او الجدوى من وجود ابنائها او بناتها في المدارس وادى ذلك الى ارتفاع نسبة المتسربين من المدارس وعدم التحاق أعداد كبيرة من الأطفال بالمدارس لأسباب مختلفة كما أن الدولة لا تقوم بمسؤولياتها إلى الوقت الحاضر في مجال تحسين نوعية التعليم وتوفيره وتحسين الخدمات في المدارس للطلاب .

وبالتزامن مع انطلاق فعاليات الحملة العالمية للتعليم وحتى تكون نشاطات هذه الحملة رسالة للمسؤولين لكي يقوموا بواجباتهم تجاه الكبار والصغار من أجل التعليم تولى السيد اياد مؤيد صالح (منسق المؤسسة العراقية للتنمية) أحد اعضاء شبكة أنهر والتحالف من اجل الحملة بالقيام بالنشاطات المرتبطة بالاسبوع العالمي للتعليم في هذه المحافظة .

#### شملت الأنشطة القيام بالفعاليات التالية :

- 1- القيام بمسح ميداني للعديد من القرى والارياف في محافظة الموصل من أجل الحصول على معلومات كمية ونوعية عن نوعية وطبيعة التعليم والخدمات المتوفرة للطلاب في المدارس في تلك المناطق .
- 2- القيام بحملة إعلامية واسعة تستهدف المسؤولين والمعنيين بقطاع التعليم من أجل الضغط عليهم بهدف تحسين الخدمات والتعليم في المدارس التي تم استهدافها بالمسح الميداني .
- 3- كتابة بيانات وبرقيات ورسائل عن الحملة العالمية للتعليم وعن التزامات الدولة بموجب اتفاقية دكار وعن أوضاع التعليم في المدينة الى المسؤولين في مجلس الحكم المحلي الجديد والمعنيين في مديرية التربية .
- 4- التخطيط للقيام بحملات ضغط واسعة في المستقبل في حال عدم استجابة المسؤولين للنداءات التي تم اطلاقها .



## ٤ - بابل

تعتبر هذه المحافظة من المحافظات التي تقع وسط العراق حيث تبعد عن بغداد 70 كم ويبلغ سكانها مليون نسمة وتتميز بخصوبة اراضيها ووجود اثار بابل فيها هي توجد فيها اقدم الحضارات ومنها حضارة حمورابي صاحب مسلة القوانين .

تأثرت هذه المدينة حالها حال باقي مدن العراق خلال فترة الحصار الاقتصادي الذي مر به البلد وموجه الإرهاب بعد احتلال العراق عام 2003 وقد اثرت الظروف التي عاشتها تلك المدينة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للناس وكانت حصة التعليم من نسبة التراجع كبيرة جدا حيث تراجعت نوعية التعليم ومنهجيته وطرق التدريس والخدمات في المدارس ورغم قيام بعض المنظمات الدولية والمحلية المتواجده هناك ببعض النشاطات من أجل تحسين التعليم وتدريب المدرسين إلا أن التعليم لا زال ضمن المعايير العالمية يشكو من تراجع وتأخر ويحتاج لمواكبة الحركة العالمية.



وبالتزامن مع انطلاق فعاليات الأسبوع العالمي للتعليم وكجزءاً من نشاطات التحالف المناصرة للحملة العالمية للتعليم باشرت كل من المنظمات التالية (مركز بابل لحقوق الإنسان) ممثلة بالسيد رضا مزر العزاوي و(منظمة تموز/ فرع بابل) بالقيام بالعديد من الفعاليات والأنشطة .

### شملت الأنشطة القيام بالفعاليات التالية :

1- القيام بحملة إعلامية واسعة تستهدف الصحف والمجلات ومواقع الانترنت والمسؤولين والمعنيين بقطاع التعليم من اجل الترويج للحملة العالمية للتعليم مع توزيع العديد من الفولدرات والبوسترات الخاصة بالحملة .

2- كتابة بيانات وبرقيات ورسائل عن الحملة العالمية للتعليم وعن التزامات الدولة بموجب اتفاقية داكار وعن أوضاع التعليم في المدينة إلى المسؤولين في مديرية التربية والأعضاء في الحكومة المحلية المنتخبين حديثاً

3- القيام بلصق العديد من البوسترات في الأماكن العامة والمقاهي والمناطق الريفية (بوستر الكبار يقرأون)

4- اقامت منظمة تموز مهرجانا واسعاً للترويج للحملة العالمية للتعليم ومحو الأمية وتم قراءة العديد من القصص من الكتاب الكبير للحاضرين وتم كتابة قصص من



أشخاص تأثروا بالتعليم بشكل ايجابي لكي يتم قرائتها على من لم يحصلوا على تعليم .

## ٥- الكوت

تقع مدينة الكوت في المناطق الوسطى من العراق حيث تبعد عن بغداد بحدود 170 كم جنوبا وتعتبر من المحافظات الزراعية التي تتميز بخصوبة تربتها ويبلغ سكانها بحدود مليون نسمة عانت كبقية محافظات العراق من تراجع اوضاع التعليم بسبب الحصار الاقتصادي والحروب التي مر بها العراق .

قامت منظمة صناعات المستقبل لحقوق الانسان والمرأة والتي هي أحد أعضاء شبكة أنهر والتحالف المناصر للحملة العالمية للتعليم في تلك المحافظة بجملته فعاليات .

### شملت الأنشطة القيام بالفعاليات التالية :

- 1- التنسيق مع العديد من الصحف والنشرات الإخبارية التي تصدر بالمحافظة من أجل نشر كل المعلومات المتعلقة بالحملة
- 2- التنسيق مع مديريةية الشباب والرياضة من اجل اقامة مهرجان خطابي عن الحملة وتأثير التعليم على حياة الناس وخصوصا الذين لا يجيدون القراءة والكتابة
- 3- إقامة ورشة عمل في كلية الاداب بجامعة الكوت لشرح أهمية التعليم ومحو الامية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية
- 4- تم توزيع العديد من نسخ البوستر والفلدر المتعلق بالحملة على الحاضرين وتم لصق قسم منها في الأماكن العامة

## ٦- الناصرية

تقع هذه المدينة في جنوب العراق على بعد 380 كم جنوب بغداد وتتميز بوجود أقدم حضارة فيها الا وهي الحضارة السومرية والزقورة (مكان الرب) التي وجدت قبل 6 آلاف سنة ق.م كما تمتاز بوجود مساحة كبيرة من اراضيها تعمرها المياة الطبيعية والتي تعرف ب (الأهوار) تبلغ نسبة السكان في هذه المحافظة مليون وثمانمائة ألف نسمة وقد عانت هذه المحافظة كباقي محافظات العراق وخصوصا في فترة الحصار الاقتصادي والإحتلال الأمريكي من تراجع حاد في كل المجالات وخصوصا قطاع التعليم وبسبب العنف الطائفي بلغ عدد العوائل النازحة في هذه المحافظة قرابة 7 آلاف عائلة اي ما يفوق المائة ألف نازح ونسبة عالية من الناس قد تركوا المدرسة بسبب النزوح الذي حرمهم من السكن والطعام ورغم وجود العديد من المنظمات الدولية والمحلية في هذه المحافظة إلا أن مؤشر التعليم لازال منخفض جداً لأسباب مختلفة منها ما يتعلق بالانظمة الحكومية التي لا تريد مواكبة التطور والعصرنة وتحديث قطاعات التعليم ونشر الثقافة والانفتاح ومنها ما يتعلق بالعادات والتقاليد والأعراف العشائرية والدينية وخصوصا تجاه تعلم الفتيات ... الخ



وبالتزامن مع انطلاق فعاليات الحملة العالمية للتعليم تميزت هذه المحافظة بالقيام بأضخم الفعاليات التي جرت في العراق.

حيث قامت المنظمات التالية مع عدد من المتطوعين وبعض المسؤولين الحكوميين في وزارة التربية ومكتب حقوق الإنسان ووزارة المهجرين والمهاجرين وهيئة الإستثمار في ذي قار بدعم أنشطة الحملة معنوياً وتوفير كافة التسهيلات من أجل انجاحها .

## شملت الأنشطة القيام بالفعاليات التالية :

1- تم مراسلة اكثر من 1000 جهة حكومية (دوائر حكومية معنية بالتعليم) وجامعات ومعاهد ومؤسسات مجتمع مدني وناشطين وشخصيات اجتماعية معتبرة ورجال دين وسياسيين في عموم العراق عبر رسائل الكترونية وبطاقات دعوة للمشاركة في الحملة العالمية للتعليم .

2- التنسيق الواسع مع الإعلام عبر الصحف والنشرات ووسائل الإعلام العربية والمحلية من أجل تغطية نشاطات الحملة في المحافظة .



3- طباعة 3000 نسخة من البوستر (الكبار يقرأون) و200 نسخة من الفولدر التعريفي بالحملة و1000 نسخة من الكتاب الكبير وتوزيع ولصق قسم منها في المحافظات العراقية وقسم منها في داخل المحافظة .

4- انتاج فلم عن التعليم من قبل (مركز صدی للتنمية البشرية وبالتعاون مع هيئة الاستثمار/ قسم دعم التعليم)

5- اقامة مهرجان (التعليم للجميع) بتاريخ 4/20/2009 من قبل مركز صدی للتنمية البشرية وبالتنسيق مع مديرية تربية ذي قار حيث حضر هذا المهرجان أكثر من 500 شخص ومسؤولين كبار في الدولة وأعضاء في البرلمان العراقي .

6- اقامة ندوة تثقيفية في جامعة ذي قار من قبل مركز الصدی للتنمية البشرية و بالتعاون مع قسم الحاسبات في كلية العلوم بتاريخ 27 / 4 / 2009 .



7- إقامة معرض لرسوم الأطفال يتعلق بالتعليم في قاعة النادي الثقافي في الناصرية بالتنسيق ما بين مركز صدی للتنمية البشرية وقسم التعليم العام في مديرية تربية ذي قار .

8- كتابة العديد من المقالات عن الحملة من قبل السيد غسان الصالح في الصحف التالية (الصباح والمدي والزمان وصدی الناصرية و الجامعة و المشرق) والعديد من مواقع الانترنت منها (الحوار المتمدن وكتابات والعراق للجميع وسومريون نت وشبكة اخبار الناصرية)

9- تم اجراء لقاءات مع السيد غسان الصالح مع القنوات التالية (البغدادية وتلفزيون الناصرية والاهوار و بلادي والمسار) وقد تم عرض اللقاء على شاشاتها أكثر من مره .

10- تم إجراء لقاءات مطولة مع السيد غسان الصالح , لمدة 3 حلقات في اسبوع كل حلقة ساعة واحدة مع راديو الحبوبى خلال الفترة من 20 لغاية 28 /4/2009 للحديث عن التعليم والتنمية ومحو الامية وعلاقة ذلك بالحملة العالمية للتعليم



11- أقام فرع منظمة تموز في الناصرية العديد من الفعاليات بمناسبة الأسبوع العالمي للتعليم منها (إقامة ندوة جماهيرية موسعة في شارع الحبوبى (مركز القضاء – مكان عام) وحضرها العشرات من الناس والشخصيات البارزة في المحافظة وسبقها القيام بنشاطات إعلامية موسعة لنشر البيان الخاص بالحملة في موقع الناصرية للأخبار وعدد من الصحف المحلية .

## ٧ - البصرة

تقع البصرة في أقصى جنوب العراق على بعد ستمائة كم جنوب بغداد يبلغ سكانها بحدود مليونين ومنتان وخمسون ألف نسمة وتعتبر منطقة حدودية تحيط بها كل من ايران والسعودية والكويت ولها منفذ عبر الفاو على الخليج العربي وقد تميزت بالغناء والشعر وانجابها لألمع الشعراء ومنهم بدر شاكر السياب . وبحكم موقعها الجغرافي عانت خلال ثماني سنوات في الحرب العراقية الإيرانية من دمار شامل لكل البنية التحتية ومنها قطاع التعليم حيث تحولت المدارس إلى ثكنات عسكرية وقد هجر أغلب سكانها بسبب الحرب وقد تراجعت أوضاع التعليم بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ خلال الفترة من عام 1981 لغاية 1988 وقد شهدت العديد من المعارك الإقليمية خلال الفترة من 1991 لغاية 2003 حيث كانت هذه المحافظة ميداناً عسكرياً طيلة عقدين ونصف ورغم وجود العديد من المنظمات الدولية بعد أحداث 2003 والترويج الإعلامي القوي للإهتمام الخاص بهذه المحافظة ولا سيما في مجال التعليم بقيت نسب التعليم متدنيه إلى أقصى حد وبقي قطاع التربية والتعليم مترجعاً وغير قادر على النمو الحاصل بالعالم وبالتزامن مع انطلاق الأسبوع العالمي للتعليم وبوجود المنظمات التالية والذين هم أعضاء في شبكة انهر العربية وفي التحالف العراقي من أجل مناصرة الحملة العالمية للتعليم قاموا بجملة نشاطات من أجل الضغط باتجاه تحسين نوعية التعليم وتقليل الأمية من خلال تنبيه المسؤولين في المحافظة.



### شملت الأنشطة القيام بالفعاليات التالية :

1- اقامة ندوة تثقيفية في مقر منظمة سنا لحقوق المرأة والطفل وبالتعاون مع (جمعية البصرة لبحوث وإعلام المرأة) عن الاسبوع العالمي للتعليم بتاريخ 25 / 4 / 2009

2- الاتصال مع العديد من وسائل الإعلام ومنها راديو المزيد لغرض إجراء لقاءات عن الحملة .

3- توزيع ولصق العديد من البوسترات في الأماكن العامة من قبل مركز البصرة لحقوق الإنسان .

## ٨- محافظات أخرى اشتركت في الحملة (صورة للنجاحات المتحققة)

رغم التحديات والظروف والخدمية الأمنية الصعبة في هذه المحافظات فقد تطوعت عدد من المنظمات من غير اعضاء شبكة انهر للقيام بالترويج للحملة في المحافظات التالية (البصرة وصلاح الدين وديالى والأنبار) كالاتي :

- جمعية الإحسان للنازحين والمرحليين – محافظة ديالى

- مركز القابس للدراسات والبحوث – الأنبار

- منظمة هدية – البصرة

- منظمة حياة للإغاثة والتنمية – بابل

- منظمة بغداد الإنسانية – بغداد

- مؤسسة الرافدين الطبية الاجتماعية – صلاح الدين



## تقرير فلسطين في الحملة العالمية للتعليم



الحملة العالمية للتعليم هي شبكة دولية تتألف من عدد من المنظمات والأفراد الذين يؤمنون بأن لكل شخص الحق في الحصول على التعليم الجيد والمجاني والعام، تقوم الحملة العالمية للتعليم كل عام بتنظيم أسبوع العمل في نيسان والذي تقوم فيه آلاف المنظمات ومجموعات التعليم والتحالفات بإقامة عدد من الحملات في أكثر من ١٢٠ دولة لضمان قيام حكوماتهم باتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير التعليم للجميع، وخلق الإرادة السياسية لدى الحكومات لتنفيذ وعودهم التي التزموا وتعهدوا بها في دكاكر عام ٢٠٠٠ في توفير التعليم الإلزامي والمجاني لجميع الأطفال ممن هم في مرحلة التعليم العام.

شارك حوالي ٩ ملايين شخص في أكبر درس في العالم العام الماضي ٢٠٠٨، وفي هذا العام شاركنا نحن في مركز إبداع المعلم مع مجموعة من منظمات المجتمع المدني في فلسطين بالإضافة إلى التنسيق على مستوى إقليمي مع الدول العربية، في أسبوع العمل العالمي للحملة العالمية للتعليم في الفترة ٢٠٠٩/٤/٢٧-٢٠٠٩/٤/٢٧. وساهمنا بكل مسؤولية تحت مظلة كبيرة تتسع لكل منظمات المجتمع المدني الراغبة في العمل من أجل تحقيق هدف واحد لا يجب تجاهله وهو اعتبار حق التعليم حقا إنسانيا ودستوريا، عملنا معا رغم خصوصية كل منا وتعدد اهتماماتنا وتنوعها، تحت اسم (الإئتلاف الفلسطيني من أجل بيئة تعليمية آمنة) والذي عمل طوال أسبوع العمل العالمي خدمة لهذا الهدف ومن أجل إكمال دائرة العمل وإثارة الاهتمام بضرورة تطوير السياسات المتعلقة بدعم التعليم للجميع.



ففي هذا العام تم حشد أكثر من ١,٢٠٠,٠٠٠ فلسطيني شاركوا في فعاليات الأسبوع العالمية للحملة العالمية للتعليم والتي تركزت هذا العام حول موضوع محو الأمية، وتعليم الكبار، تحت شعار ( الكبار يقرؤون ... افتحوا الكتب ... افتحوا الأبواب)، حيث قام الإئتلاف ومركز إبداع المعلم ووكالة الغوث ووزارة التربية والتعليم بعقد مؤتمر صحفي في رام الله بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٢٨، للإعلان عن انطلاق أسبوع



فعاليات الحملة في جميع المدارس الفلسطينية، وقامت مؤسسات الإئتلاف الفلسطيني من أجل بيئة تعليمية آمنة في أسبوع الحملة، بعقد ٣٣ ورشة عمل ولقاء استجابة لهذه الانطلاقة، وشارك بها أكثر من ١٦٠٠ شخص، واستعرضت مواضيع تتعلق بمحو الأمية وتعليم الكبار وانعكاس ذلك على ثقافة المزارعين، والتحديات المختلفة التي تواجه المرأة الفلسطينية، والاستخدام الأمثل للحاسوب وتكنولوجيا المعلومات للكبار، وانعكاسات التعليم على المشاركة المجتمعية لدى الأطفال والشباب، وتأثير الفقر على الأمية، ومواضيع أخرى كثيرة.

هذا وانطلقت الحملة في كافة المدارس الحكومية ومدارس الوكالة بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٢٠، بحضور حشد من السياسيين، والشخصيات الاعتبارية، ومؤسسات المجتمع المحلي، ومجالس أولياء الأمور، حيث قيام مدراء التربية والتعليم في كافة مديريات التربية والتعليم ووكالة الغوث بقص الشريط، أو إيقاد الشعلة وذلك إيدانا بانطلاق فعاليات أسبوع الحملة، وخصصت المدارس حصة أو أكثر للحديث حول موضوع محو الأمية وتعليم الكبار، بالإضافة إلى قيام مديريات التربية والتعليم، ووكالة الغوث بعقد أكثر من 20 مهرجانا مركزيا يوم 2009/4/22 شارك بها



معظم فئات وقطاعات الشعب الفلسطيني المختلفة تم خلاله قراءة جزء من كتاب القصص الخاص بدعم التعليم، واستعراض بعض التجارب للدارسين في مراكز محو الأمية، الذين حضروا وشاركوا بفاعلية في كافة المهرجانات.

أما على مدار أسبوع الحملة، فقد نفذ الطلبة العديد من الأنشطة (الثقافية والفنية) في كافة المدارس، كالرسم، والمسرحيات، والمسابقات، وحلقات النقاش حول القراءة وتأثيرها، وأهميتها، كما قرأ الطلبة مع معلمهم بعضا من القصص الموجودة في كتاب القصص الخاص بالحملة، وتفاعلوا طوال أسبوع مع أكثر من 32000 شخص من المجتمع المحلي الذين زاروا المدارس خلال تنفيذ الأنشطة.



هذا وقد توج أسبوع الفعاليات احتفالاً مركزياً ضخماً في رام الله بتاريخ 2009/4/25، تحت رعاية الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وشاركت به مؤسسات الائتلاف، ووزارة التربية والتعليم العالي، ووكالة الغوث، إضافة إلى مجالس أولياء

الأمر من كافة المحافظات الفلسطينية، بلغ عدد الحضور أكثر من 900 شخص، حيث تخلل الحفل إلقاء الكلمات، وال فقرات الفنية، واستعرضت إحدى الدارسات تجربتها التي كانت مؤثرة للغاية، وهذا وقد قدم فقرات الاحتفال مجموعة خريجي من مراكز محو الأمية .

و مع نهاية أسبوع العمل العالمي، تم عقد مؤتمر صحفي ختامي بحضور مركز إيداع المعلم ممثل الائتلاف الفلسطيني من أجل بيئة تعليمية آمنة، و وزارة التربية والتعليم و وكالة الغوث، للإعلان عن اختتام أسبوع العمل العالمي وأهم النتائج التي حققتها الشراكات خلال تسخير قدرات الشركاء، وتفاعل المجتمع المحلي بشكل رائع، واهتمام وسائل الإعلام منقطع النظير، من



إثارة موضوع محو الأمية وتعليم الكبار فلسطينياً بشكل غير مسبوق، وعلى نحو يبرز ضرورة العمل عليه وحشد الجهود لاستكمالها.

خرجت الحملة بمجموعة من التوصيات والتي كان من أهمها إقرار وتفعيل إلزامية التعليم في المدارس الابتدائية وتعديله ليشمل إلزامية التعليم للمرحلة المتوسطة ، بالإضافة إلى توفير مستلزمات التعليم واستخدام الطرق العلمية الحديثة بكل ما تشمله من تطوير للمناهج الدراسية والتأهيل المستمر للكوادر التدريسية وتوفير البنى التحتية والأجهزة والأدوات التدريسية والتكنولوجية والعلمية المناسبة للارتقاء بالمستوى التعليمي المتطور. وضرورة الاهتمام بتعليم الكبار ومحو الأمية من خلال استحداث مراكز تعليمية خاصة مناسبة من حيث الوقت والمكان والحافز الذي على الحكومة أن تدعم به المواطنين الأميين لأجل التعلم ومحو الأمية.

أما على صعيد أهم مخرجات الحملة فقد كان من أبرزها الإقرار بالعمل على تشكيل لجنة وطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار، والتي ستعمل بدورها على تطوير استراتيجيات وطنية تتعلق بالموضوع، كما وسيعمل الائتلاف الفلسطيني من أجل بيئة تعليمية آمنة على استمرار دائرة العمل وإثارة الاهتمام بضرورة تطوير السياسات المتعلقة بتعليم الكبار ودعم برامج محو الأمية.

جمعت الحملة العالمية للتعليم هذا العام بين تعليم الكبار والصغار، حيث تعلم الصغار من تجارب الكبار، كما وأبرزت المفهوم الجديد لمحو الأمية الذي يتجاوز المعرفة على القدرة و الكتابة ، حيث يقتضي التعريف الجديد لمحو الأمية بمعرفة المواطن لمفاهيم المواطنة، والحقوق والدستور، والمعرفة والوعي بكل القضايا التي تخص عمله، والصحة النفسية والجسدية.





## حياة عاقلة حوشية تلونت بالقراءة والكتابة

المواطنة عاقلة محمد صالح حوشية (56 عاماً) من بلدية اليامون بمحافظة جنين

'أنا أمية أذاً أنا لا شيء وكل ما هو حولي ظلام  
والحياة ميتة وبلا لون،'

قصتي مع الامية و قبل التحاقى بصف محو  
الأمية في بلدة اليامون قبل نحو عامين.

هي انني لم التحق بالمدرسة منذ طفولتي بسبب  
العادات والتقاليد التي كانت تسيطر على المجتمع  
قديمًا، والتي تعطي أولوية التعليم للابناء الذكور  
وتستثني الإناث من هذا الحق، وكانت النتيجة  
أنني أصبحت وشقيقات الست أميات لا نعرف  
القراءة والكتابة.

مرت الأيام والسنين وبقيت على حالي لا استطع  
القراءة والكتابة وكان هذا يشعرني بالعجز  
والنقص في كل المناسبات، ولكن بدأت الأمور  
تصبح أكثر ألماً وصعوبة بعد ان رزقني الله  
وأنجبت أولادا وبنات، وبدأت المعاناة تتفاقم مع  
دخول أكبرهم الصف الأول الابتدائي.

بصدق كنت احترق من الداخل ، فكم هو مرير  
أن لا تعرف القراءة والكتابة، وخاصة عندما  
يحتاج ولدك للمساعدة، فلا شيء أصعب من أن لا  
تستطيع الأم أن تجيب طفلها عندما يعود من  
المدرسة يحمل ورقة في يده ويطلب مساعدتها،



فكنت انظر في الورقة واشعر وأتمنى من كلماتها أن تشفق بحالي وتنطق بدلاً مني.

ففي كثير من الأحيان والمواقف كنت اشعر بالإحراج والخجل الشديد بسبب أميبي وعدم قدرتي على الكتابة والقراءة، فمثلا  
عندما كنت أرافق زوجي إلى بعض الدوائر الحكومية، ويتطلب الأمر مني ان اكتب توقيعى على بعض الأوراق الرسمية،  
أقف حائرة وأقول بصوت ذليل 'أنا أمية.

شبح الأمية لاحقني في كل مكان ولم يترك أبداً، ففي يوم من الأيام افتتحت محلا تجاريا للألبسة النسائية في بلدة اليامون،  
كي أساعد زوجي في دخل المنزل، إلا ان الأمية لم تترك وشاني ووقفت عقبة أمامي، فكنت احتاج زوجي باستمرار  
ليرافقني عند شراء الملابس للمحل لأنني كنت غير قادرة على قراءة الأسعار والفواتير، وكم كنت اسأل المارة أسماء  
المحلات لأنني لا استطع قراءة عناوينها.

لقد نمى في داخلي تحد ورفض للامية، فكنت اجلس مع زوجي واحضر له جريدة ولي جريدة أخرى لأتصفحها بالرغم من  
أنني لا استطع القراءة، ولكن كان شيء في داخلي يقول لكل من يشاهدني بأنني لست أمية.

كيف التحقت بمركز محو الأمية في بلدة اليامون؟

كنت أتعلم تنسيق الزهور في جمعية اليامون الخيرية، وفي احد الأيام طلب مني رئيس الجمعية أن أوقع على ورقة، فأجبتته بمرارة 'أنا أمية'. جوابي أثار رئيس الجمعية الذي وعد بالعمل على افتتاح صف لمحو الأمية في البلدة، ومن هنا كانت البداية.

'لقد كانت مرحلة صعبة ومرحجة بالنسبة لي في مجتمع لا يقدر قيمة التعليم للكبار، وقالت: كنت أحاول ان اخفي ذلك عن الناس لأنهم سيعلقون ويسحرون مني، وكنت اخبرهم بأنني اذهب إلى المدرسة لأتعلّم تنسيق الزهور، وذلك تجنباً لتعليقاتهم، ووصفت فترة تعليمها في صف محو الأمية الذي استمر لمدة عامين بأنها فترة من الكفاح والإصرار التي كان نتيجتها إتقانها للقراءة والكتابة بشكل كامل.

و لكني ها انا اليوم أنا أشعر برضى عما وصلت إليه فالיום وبحمد الله أتقن القراءة والكتابة، الأمر الذي مكنتني من قراءة القرآن الكريم، كما كنت أتمنى، وأشعر بالفرح عندما أقوم بتوقيع اسمي على الفواتير والشيكات البنكية، واستطيع ان اقرأ الجريدة وأنصفحها بكل ثقة وأقرأ كل ما يكتب على شاشة التلفاز، كما حصلت على رخصة قيادة و احمل اربع شهادات منها شهادة لتنسيق الزهور و الكمبيوتر

حيث أن حبي للقراءة والكتابة وطموحي بان أتعلّمها، دفعني للحرص على تعليم أبنائي، فأصبح أكبرهم طبيباً في بريطانيا في تخصص زراعة أطفال الأنابيب، والآخر طبيب قسم العناية المركزة، والثالث يدرس التمريض.

إنني أدعو كافة الأميين إلى التوجه لمراكز نحو الأمية لتعلم القراءة والكتابة، وخاطبتهم قائلة: 'الأمي أعمى لا يرى شيئاً، فبفضل تعليمي استطعت أن اخرج من الظلمات إلى النور ومن الجهل إلى العلم، وأصبحت اشعر بوجودي وكياني وأهميتي في المجتمع.

## قصة: " حَلْمٌ يَكْبُرُ "

بقلم ماجدة سلمان محمد

اليكم أيها الاصدقاء قصة لمناسبة الاسبوع العالمي للقراءة هل تظنون ان من يحاول التعلم وحده من يستحق التشجيع والاعجاب كبطلتنا في الفيلم ؟؟ اذا كانت قصة القاريء اثارتمك فاليكم قصة امرأة عراقية

صغيرة السن حين تزوجت وجاءت إلى العاصمة وفي الحي المطل على دجلة كان هناك صنوبر ماء يغذي الحي بأكمله ،حملت الوعاء الكبير لتؤدي عملاً يومياً اعتادت القيام به، وبينما هي تهم برفع الوعاء وقعت عينها على فتاة تنتعل الحذاء العالي وتضع في كتفها حقيبة يدوية بينما شعرها المنسدل يعبث خيلاء في الهواء سألت من بجوارها من هذه الفتاة ؟

- إنها معلمة المدرسة

تطلعت إليها حتى غابت في البناية القريبة

وقالت بصوت سمعها من بقربها ..اريد أن أصبح معلمة

في اليوم التالي ارتدت جلبابها واشترت دفترًا وقلمًا لتذهب إلى المدرسة القريبة وفي مدخل الباب لقيها رجل العائلة الكبير

- إلى أين؟

- إلى المدرسة

وبحركة واحدة كان الرجل الكبير قد سحب من يدها الدفتر الذي استحال إلى أوراق بيضاء تناثرت في المكان

- ليس لدينا بنات تذهب إلى المدارس

انكفأت تلك المرأة الصغيرة على بيتها تربي أولادها وحلم الدراسة يداعب خيالها ،انجبت سبع من البنات وأربعة من البنين كان جل همها أن يتعلم كل هؤلاء الأبناء ،كانت تصفهم في غرفة واحدة ،وتخرج واجباتهم ،لم تكن تعرف القراءة لكنها كانت تميز بين من يقرأ ومن لا يقرأ من تعابير وجوههم وأحياناً من تغليبهم للصفحات ،لم تدخر وسعاً في سبيل ان ينهي كل واحد من هؤلاء الأحد عشر كائن بشري تعليمه ،ولم تتورع يوماً عن بيع احد ثيابها الجميلة من اجل ان يسافر ابنها البكر الى جامعته في محافظة اخرى ،كانت في اجتماع أولياء الأمورالذي يعقد مرتين في العام الدراسي ، ترتدي أجمل مايتوفر لديها وتضع عطرها الرخيص ،تمشي مزهوة بين النساء ممن في عمرها .. بناتها وأولادها وهي تسمع عبارات مديح المعلمات لذكاء وتفوق أبنائها .

وحين يقصر أحدهم أو يتدنى مستواه العلمي كانت تبكي وتردد .....

يجب أن تكونوا جميعا معلمين وموظفين ..تجلسون خلف المكاتب يحترمكم الناس.. قيمة الإنسان فيما يحمل من علم، إنها سلاحكم ضد الزمن .

ادرك هؤلاء الأبناء أن أجمل هدية يقدمونها لتلك الوالدة هي شهادات تخرجهم، لم يطل انتظارها فالعمر سريعا يمضي كان الجدار الأجمل في البيت ،ذلك الذي حمل شهادات تخرج أبنائها ،الأحد عشر من أقل من فيهم كانت حاصلة على الشهادة الجامعية والأغلب فيهم أصبح هو من يدرس في الجامعة ..لم تمل وهي تواجه الجدار كل تتأمله بفخر وهي تتناول (استكان الشاي) في ساعة العصر بينما تداعب مخيلتها.. صورة المعلمة التي رأتها عند صنوبر الماء في الحي القديم المطل على دجلة ، صارت كدجلة نهر عطاء، لم تكتفي بأن ينالوا شهادات جامعية .. حملت صغارهم ليجدوا الوقت للدراسات العليا كانت حاضرة على الدوام ..ساندتهم.. بقلبها.. وروحها ..وجسدها الذي حفرت السنوات آثارها عليه ..

لشد ما وجّهت اللوم للوحيدة بينهم والتي إكتفت بإنهاء الدراسة الجامعية والمكوث في البيت دون حتى مزاوله الإختصاص أو أية مهنة أخرى.

- لماذا لم تكلمي دراستك العليا كبقية أخواتك أنت متفوقة ومتميزة؟؟  
- كانت الإبنة تكتفي بالصمت فلم تود أن تزيد من هموم الوالدة المكافحة من أجل الجميع .

وفي اليوم الذي أغتنمت فيه فرصة.. مرقت على عجل في حياتها.. وتم قبولها في الدراسات العليا.. ذهبت إليها وهي تحمل أوراق قبولها.  
سأحقق حلمك وحلمي ..سأكمل الماجستير..

احتضنت الوالدة ابنتها الأربعينية وهي تردد... العلم ليس له عمر

**تلك المرأة العظيمة ... هي أمي**



## فريق التحرير المشارك



**فريق الإتصال والإعلام**  
كوكب الوداعى - اليمن وغسان الصالح - العراق  
العراق وسالي سالم - مصر

**رئيس التحرير**  
محمد عبدالله الصايح - العراق

**منسق لجنة الإعلام**  
أروى خضر البرعي - مصر

**المسنول الإداري**  
نور زاده - الأردن

نشرة اخبارية دورية تصدر عن الشبكة العربية للتربية على حقوق الانسان والمواطنة - أنهر

شارع الشريف ناصر بن جميل - مجمع وادي صقره رقم 47

تلفون: 0096265560947 - فاكس: 0096265560913

ص. ب 4775 الرمز البريدي 11953 عمان - الأردن

